بجامعة قسنطينة) وكذلك اللغة العبرية التي تعلمتها عندما كنت طالبا بجامعة القاهرة في ثمانينيات القرن الماضي وأصبحت أتقنها جيدا. وكذلك اللغة الإيطالية التي درستها في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين عندما كنت طالبا في مرحلة الليسانس بجامعة قسنطينة ومن هذا المنبر أحيي أستاذي القدير الذي علمني اللغة الإيطالية الأستاذ الدكتور إبراهيم براهمية. الذي حبب الي هذه اللغة وأفدت منها أيما إفادة خاصة أنه أصبح صديقا لي في الجامعة.

وهكذا كنت استعمل مع العربية في التدريس لغات عديدة وهي تجربة ثرية ومفيدة جدا.

شكرا لكم على حسن الإصغاء.

رابح دوب

الملتقى الوطني:

اللغات الوطنية في عالم متعدد الاقطاب ،أسئلة وتحديات

-المدرسة العليا للأساتذة –

عنوان المداخلة: من واقع تجربتي الذاتية في تدريس اللغات بالجامعة.

توطئة:

تهدف هذه المداخلة لبيان واقع تجربتي في تدريس اللغات بالجامعة الجزائرية لمدة تفوق الثلاثين سنة دون انقطاع.

وفي البداية اود ان اشكر كل القائمين على هذا الملتقى الوطني الذي نحن في امس الحاجة لمثله من الملتقيات والندوات الوطنية والدولية، كما اشكر السيد مدير المدرسة ونوابه ومساعديه كما أشكر السيدة رئيسة قسم الأدب العربي راعية هذا الملتقى التي أتاحت لي الفرصة للحديث عن تجربتي الذاتية في تدريس اللغات بالجامعة الجزائرية كما أشكر كل الأساتذة والطلاب وكل الحاضرين دون أن أنسى وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة.

من هو الأستاذ صاحب المداخلة؟

أنا الأستاذ رابح دوب من مواليد 1960 بسكيكدة حاصل على دكتوراه الدولة عام 1994 تخصص بلاغة عربية تابعت دراستي الابتدائية بمسقط رأسي بمدينة رمضان جمال ولاية سكيكدة بعد نجاحي في امتحان الشهادة الابتدائية في مطلع سبعينات القرن الماضي، فدرست بمتقن الذكور لمدة أربع سنوات حيث تحصلت هناك على شهادة التعليم التقني بامتياز لكن نظرا الى ميولي الكبير للأدب وشغفي وحبي الكبير للغة العربية وكذلك الانجليزية والفرنسية فقد اخترت التوجه إلى ثانوية العربي التبسي بسكيكدة بعد استعمال الوسائط من أجل السماح لي بالانتقال من التعليم التقني إلى التعليم العام. وبالفعل كان لي ما أردته فبعد دراستي ثلاث سنوات

حصلت على البكالوريا آداب، وبعدها التحقت بجامعة قسنطينة وسجلت في معهد الآداب والثقافة العربية، وبعد دراسة أربع سنوات تخرجت نجيبا للدفعة فنلت منحة دراسية الى القاهرة بجمهورية مصر العربية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

وبعد ثلاث سنوات ونصف نلت شهادة الماجستير من كلية الآداب جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا.

فرجعت إلى أرض الوطن لألتحق أستاذا مساعدا في معهد الحضارة الاسلامية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ابتداء من الفاتح سبتمبر 1988.

وهنا بدأت تجربتي مع التدريس وكانت البداية تدريس اللغة العربية، وبعد خمس سنوات نلت شهادة دكتوراه الدولة، كما انني تحصلت ايضا على شهادة الليسانس في اللغة الانجليزية فبدأت أدرس اللغة الانجليزية في الجذع المشترك بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية وبعد فتح قسم الترجمة بجامعة قسنطينة عملت أستاذا متعاقدا أدرس ترجمة عربية إنجليزية، أدرس ترجمة عربية انجليزية والعكس لسنوات عديدة، كما درست اللغة الانجليزية بالمعهد الوطني العالي لإطارات الشبيبة والرياضة بقسنطينة التابع لوزارة الشباب والرياضة وتحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ونظرا لدراستي اللغة الفارسية في مرحلة الليسانس بجامعة قسنطينة ومرحلة الماجستير بالقاهرة. أصبحت ملما باللغة الفارسية، فخضت تجربة تدريس اللغة الفارسية بقسم اللغة التركية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة بعدما حولت الأستاذة التي كانت تدرس الفارسية الى جامعة اخرى، لكن تجربتي في التدريس لم تعمر كثيرا، بعد أن تغير برنامج التدريس في القسم.

فعلى كل حال فإني درست بالجامعة بالإضافة إلى اللغة العربية، اللغة الانجليزية واللغة الفارسية وهي تجربة ثرية ومفيدة جدا. وبخاصة في قسم الترجمة بجامعة منتوري قسنطينة حيث كنت أدرس تقنيات الترجمة هذه المادة التي تتطلب معرفة اللغات فقد كنت أستعمل لغات عديدة لدراسة تقنية التقابل بين اللغات وبخاصة بين العربية والفرنسية والانجليزية والفارسية والصينية (التي درستها في التعليم المكثف